

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان

| 612- كتاب الصلاة | باب صفة الصلاة 83

عبدالرحمن العجلان

السلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد. بسم الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله - [00:00:00](#)

الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تشهد احدكم فليستعد بالله من اربع يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال - [00:00:17](#)

متفق عليه. وفي رواية لمسلم اذا فرغ احدكم من التشهد من التشهد الاخير هذا الحديث عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تشهد احدكم - [00:00:39](#)

فليستعد بالله من اربع. اذا تشهد اي اتى بلفظ التشهد. والتشهد في الصلاة تشهد في الوسط وتشهد الاخير. ولم يذكر في هذا المتفق عليه سوى التشهد ويحتمل ان المراد اذا تشهد التشهد الاول او تشهد التشهد الاخير فليستعد بالله - [00:00:58](#)

من اربع. ثم بين هذه الاربعة ما هي؟ عليه الصلاة والسلام بقوله يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب ابي جهنم واستعين بالله جل وعلا من عذاب جهنم وجهنم النار والنار لها عدة اسماء - [00:01:28](#)

وردت في القرآن. ومن عذاب القبر. وعذاب القبر حق. ويجب الايمان به. والايمان به شيء من الايمان بالغيب. لانها من الامور الغيبية التي لا تدرك في الدنيا. فقد ينبش القبر - [00:01:48](#)

ويرى الرجل على حاله. بينما هو معذب او منعم. فالايمن بهذا من الايمان بالغيب وعذاب القبر ونعيمه حق. وهو اما روضة من رياض الجنة. نسأل الله الكريم فضله. او هو حفرة من حفر النار - [00:02:08](#)

نعوذ بالله من ذلك. وكان عثمان بن عفان رضي الله عنه الخليفة الراشد من نورين رضي الله عنه مجهز جيش العسرة شديد الحياء رضي الله عنه يستحي منه النبي صلى الله عليه وسلم فقليل له في ذلك - [00:02:29](#)

فقال الا استحي من رجل تستحي منه الملائكة رضي الله عنه وارضاه كان اذا وقف على القبر بكى حتى تنزل دموعه الى الارض. فقليل له يرحمك الله تذكر فتوى النار ولا يكون عندك مثل ذكر القبر او رؤية القبر. فقال رضي الله عنه ان القبر اول من - [00:02:49](#)

من منازل الآخرة. فان كان خيرا فما بعده خير منه. وان كان شرا فمن ما بعده شر منه والعياذ بالله. والايمان بذلك واجب حتى ولو لم يدرك في الدنيا. فقد يكون الرجلان - [00:03:16](#)

في قبر واحد احدهما منعم ومفتوح له في قبره وبأتيه من روح الجنة واخر والعياذ بالله معذب في قبره ومفتوح له باب الى النار وبأتيه من وهج النار وعذابها والعياذ بالله. ولا يدري هذا - [00:03:36](#)

فعن هذا ولا هذا عن هذا. ولهذا امرنا صلى الله عليه وسلم ان نستعين بالله جل وعلى من عذاب القبر. ومن فتنة المحيا والممات. فتنة فتنة الاختبار والافتتان بالشيء. فتنة المحيا والممات. ما المراد من فتنة المحيا وفتنة الممات - [00:03:56](#)

فتنة المحيا يعني حال الحياة قد يفتن الرجل بماله يفتن بولده يفتن بالشهوات يفتن بالانكار لشيء معلوم من الدين بالضرورة يفتن في يشربها ويميل اليها ويهواها وهي خلاف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالتفتنة تكون - [00:04:26](#)

في اشياء كثيرة وقد تكون ظاهرها نعمة يفتن بها فان نجح في هذا الامتحان الدرجات العلى وان اخفق لهذا الامتحان وصل الى

اسفل السافلين والعياذ بالله. فيفتن بالمال قال فتنة انما اموالكم واولادكم فتنة. يختبر ويفتن بالمال. رزقه الله المال. ينفقه في

طاعة الله - [00:04:56](#)

ويكتبه من حلة وينفقه في وجهه الشرعي فينال به الدرجات العلى يكسبه من غير حله وينفقه وفقه فيما يستعين به على معصية

الله. فيصل به الى الحظيظ والعياذ بالله. والولد كذلك والعلم كذلك - [00:05:26](#)

والجاه كذلك. والوظيفة كذلك. وهكذا كل ما يحصل للانسان في الدنيا فهو يفتن به في ان يختبروا به ان ادى حقه سعدا السعادة

الابدية. وان لم يؤدي حقه والعياذ بالله خسر - [00:05:46](#)

الدنيا والاخرة. فامرنا صلى الله عليه وسلم ان نستعيذ بالله من فتنة المحيا. يعني فتنة الحياة وفتنة الممات ما هي؟ قيل هي ما يكون

عند الموت قبل خروج الروح يفتن المرء - [00:06:06](#)

صبر ويبتلى باشيء وقد يوصي وصية جائزة وقد يقر باشيء محرمة وهكذا فهذه فتنة الممات ونصبت للممات وان لم يحصل لقربها

منه. وقد يكون المراد مثنة الممات مثلا بعد الموت. بعد الموت يفتن بعد الموت يختبر في القبر - [00:06:26](#)

بعدما يموت وبعد ما يوضع في قبره يأتيه منكر ونكير فيسألانه فقد يفوز في هذا السؤال وقد تقوى والعياذ بالله ويقول كما يقول

المنافق ها ها لا ادري فتنة المحيا والممات ومن فتنة - [00:06:56](#)

الدجال. المسيح الدجال. سمي مسيح لماذا؟ لانه ممسوحا العين اليمنى منصوح الشق الايمن ما في حاجب ما في عين وقيل ما

المسيح لانه يمسح الارض كلها ما يسلم منه مكان سوى مكة والمدينة. وتتحركان فيخرج من كان في قلبه نفاق - [00:07:16](#)

اليه وهو لا يدخل مكة ولا المدينة. فيخرج اتباعه اليه ويفتنن به الناس. يريهم هي معجزات يجريها الله جل وعلا على يديه ليختبر

بها عباده. وقد حذر النبي صلى الله عليه - [00:07:46](#)

فسلم امته وصحابته رضي الله عنهم من فتنة المسيح الدجال. حتى قال بعضهم ظننا انه قريبا له يعني يكاد يدخل المدينة من شدة ما

حذر النبي صلى الله عليه وسلم امته من المسيح الدجال - [00:08:06](#)

والدجال الكذاب. لانه قال هذا رجل دجال يعني يقول الكذب ولا يصدق. فهو مسيح دجال ما يطلب عليه المسيح فقط وانما يقال

المسيح الدجال بخلاف المسيح عيسى ابن مريم على نبينا وعليها افضل الصلاة - [00:08:26](#)

السلام فاذا قيل المسيح فيراد به عيسى ابن مريم وسمي عيسى ابن مريم عليه السلام مسيح لانه كما قيل ولد ممسوح الجسم

بالدهن. وقيل لا يمسح شيئا احدا فيه اعاه الا برئ يمسح الامرض فيزول برصه يمسح المتساقط الشعر فيعود اليه - [00:08:46](#)

شعره وهكذا يمسح الاعمى فيبرأ من عماه وهكذا فسمي مسيح لانه يمسح وقيل لان زكريا عليه السلام مسحه بيده. وقيل لانه يمسح

الارض يعني يسير في الارض. فهو رسول نبي ارسله الله جل وعلا الى بني اسرائيل ثم لما تأمروا على قتله رفعه الله جل وعلا اليه

فهو في - [00:09:16](#)

السماء موجود وسينزل في اخر الزمان يحكم بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم. هذه الدعوات الكلمات الاربعة اللهم اني اعوذ بك من

عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات - [00:09:46](#)

ومن فتنة المسيح الدجال حكمها في الصلاة. قال العلماء رحمهم الله انها مستحبة هذا قول الجمهور. وقيل انها واجبة. قال اهل

الظاهر بوجوبها. لم؟ قالوا لانا ساعات على سبيل الامر والاصل في الامر الوجوب. الجمهور قالوا صح جاءت على سبيل الامر. لكنها ما

ذكرت في - [00:10:06](#)

بتعليم النبي صلى الله عليه وسلم للمسيء في صلاته. فما لم يذكر يؤخذ منه انه صرفه صالح امر عن الوجوب لكونه لم يذكر في تعليم

النبي صلى الله عليه وسلم للمسيء في - [00:10:36](#)

صلاته والجمهور على انها مستحبة. ويستحب للمسلم ان يستعيذ بالله. وبعض العلماء مثل ما تقدم قالوا وجوب ذلك حتى ان طاووس

رحمه الله احد سادات التابعين امر ابنه ان يعيد - [00:10:56](#)

صلاة من صلى صلاة لم يستعذ بالله من هذه الاربعة. يرى ان الصلاة غير صحيحة. فلذا يحصل للمسلم ان يواظب عليها وان يقولها في

تشهده. والحديث المتفق عليه في تشهده الا انها جاءت في الرواية الاخيرة لمسلم في التشهد الاخير. فعلم انها لا تقال في التشهد

الاول - [00:11:16](#)

وانما تقال في التشهد الاخير. يعني الذي يعقبه السلام. وهو بعد التشهد يأتي بهذا من الدعاء ثم يتخير من الدعاء ما يعجبه. يدعو بعد

هذه الاستعاذة بالله من الاربعة يسأل الله ما احب - [00:11:46](#)

من خيرى الدنيا والاخرة. وبعض العلماء يرى انه لا يسأل الله الا ما ورد في القرآن او السنة والجمهور على انه يسأل الله ما احب من

خيرى الدنيا والاخرة وردت في - [00:12:06](#)

والسنة او لم ترد ما دام المطلوب صحيح. اقرأ. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تشهد

احدكم مطلق في التشهد الاوسط والاخير مطلق يعني ما قال - [00:12:26](#)

التساؤل الاول ولا قال التشهد الاخير. لكن في الرواية الثانية بين ان المراد التشهد الاخير. نعم. فليستعذ بالله من اربع بينها بقوله

يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات - [00:12:46](#)

من فتنة المسيح الدجال متفق عليه. وفي رواية لمسلم اذا فرغ احد من التشهد الاخير. هذه الرواية التشهد الاخير يعني فرغ من قول

اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وما يتبعه من الصلاة على النبي صلى الله عليه - [00:13:06](#)

وسلم. نعم. هذه الرواية قيدت اطلاقا الاولى وبانت ان الاستعاذة المأمور بها بعد التشهد الاخير وبديل التعقيب بالفاء انها تكون قبل

الدعاء المقيد فيه بما شاء. والحديث دليل على وجوب الاستعاذة مما ذكر وهو مذهب - [00:13:26](#)

وقال ابن حزم منهم ويجب ايضا في التشهد الاول عملا منه باطلاق اللفظ المتفق عليه. وامر الله رحمه الله قال سمع انه يجب في

التشهد الاخير يجب في التشهد الاول. لان الرسول قال اذا تشهد احدكم اذا فرغ احدكم من التشهد - [00:13:44](#)

نعم وامر طاووس ابنه باعادة الصلاة لما لم يستعد فيها فانه يقول بالوجوب وبطلان الصلاة من تركها والجمهور حملوه على الندب.

وفيه دلالة على ثبوت عذاب القبر والمراد من فتنة المحيا. ما يعرض للانسان مدة حياته من الافتتان - [00:14:04](#)

بالدنيا والشهوات والجهالات واعظمتها والعياذ بالله لا قدرة له على السلامة من الفتنة الا باعانة الله جل وعلا وتوفيقه لانه يفتن الانسان

في ماله يفتن في اهله يفتن في زوجه يفتن في عمله يفتن في جاهه - [00:14:24](#)

يفتن في الشهوات يفتن في الشبهات وغير ذلك من الفتنة. نعم نعم. واعظمتها والعياذ بالله امر الخاتمة عند الموت. وقيل هي الابتلاء

مع عدم الصبر. الانسان يسأل الله جل وعلا - [00:14:44](#)

حسن الخاتمة لان المرء قد يعمل بطاعة الله ظاهرا لكن يبغى والعياذ بالله عند مماته تنحرف عن طاعة الله والعياذ بالله. نعم وفتنة

الممات المراد بها الفتنة عند الموت اضيفت اليه لقربها منه. ويجوز ان يراد بها فتنة القبر. وقيل المراد بها - [00:15:01](#)

مع الحيرة وقد مع الحيرة لان منكر ونكير يسألان العبد يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة. يثبتهم الله

جل وعلا فيجيبوا الجواب الصحيح. والآخر بالله يكون عنده حيرة ينسى لانه ما امن قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله

في الدنيا - [00:15:27](#)

تقليدا او متابعة بدون ايماء فان بعد الممات يسأل فيقول ها ها لا ادري الناس يقولون شيئا فقلته. نعم. وقد اخرج البخاري انكم

تفتنون في قبوركم مثل او قريبا من فتنة الدجال - [00:15:54](#)

ولا يكون هذا تكريرا لعذاب القبر. وان عذاب الفتنة غير العذاب لان العذاب عذاب جهنم والعياذ بالله نار يشتعل عليه القمر والفتنة

يعني سؤال طلب اجابة قد يوفق للاجابة الصحيحة وقد يحرم والعياذ بالله - [00:16:14](#)

ثمان عذاب القبر مترتب على فتنة القبر. اذا فتن في قبره فلم يجب حصل العذاب ثم بعد. اذا فتن في قبره واجاب ونجح في هذا

سعد وفاز في قبره واصبح القبر له روضة من رياض - [00:16:35](#)

الجنة فاحدهما مرتب على اخر. عذاب القبر ونعيمه مرتب على الفتنة. يعني يأتي بعدها. نعم. وقد اخرج البخاري وقد اخرج البخاري

انكم تفتنون في قبوركم مثل او قريبا من الفتنة الدجال. ولا يكون هذا تكريرا لعذاب القبر. لان عذاب - [00:16:55](#)

في القبر متفرع على ذلك. متفرع على ذلك يعني متبرع على الفتنة. نعم. فقولته فتنة المسيح الدجال قال العلماء اهل الفتنة الامتحان والاختيار. وقد يطلق على القتل والاحراق والتهمة وغير ذلك. والمسيح وطلاق على قتل فتنة. ويطلق - [00:17:15](#) على الاحراق فتنة. يفتن الذهب في النار يعني يحرقه حتى يتميز الخالص من المغشوش. نعم والمسيح بفتح الميم وتخفيف السين المهمة. واخره حاء مهمة وفيه ضبط اخره. مسيح. نعم. وهذا الاصح ويطلق على - [00:17:35](#) الدجال وعلى عيسى ولكن اذا اريد به الدجال قيد باسمه. سمي المسيح لمسحه الارض. وقيل لانه ممسوح العين اما عيسى فقليل له المسيح لانه خرج من بطن امه ممسوحا بالدهن. وقيل لان زكريا منفحة وقيل لانه كان لا يمسخ - [00:17:55](#) الا برئ. وغير ذلك من العاهات. نعم. وذكر صاحب القميص انه جمع في وجه تسميته بذلك خمسين قولاً. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى - [00:18:15](#) آله وصحبه اجمعين - [00:18:35](#)